
مجموعة قصصية
سلسلة
خلف
قناع البراءة
اهداء الى عبير حسام
...مجموعة كتاب...
حكاوى الكتب
Mahfous Designer

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

المجموعة القصصية

حكاوي نساء البيداء

إهداء من مجموعة من الكاتبات

لعبير حسام

طوفان الغضب

wadou

الكتب حكاوى

2017

قصة قصيرة

غلاف: سلين أدهم



Des: Fatima

www.hakawelkotob.com

المقدمة

اذا ظُلمت حواء من أحب الناس لقلبها .. و عُملت على أساس أنها أثمة .. و حكموا عليها و نفذوا دون رأفة بحالها ..بأن طردوهاخارج حياتهم دون أن يضعوا لها أعذار و مبررات .... أصبحت منبوذة من الجميع و لكنها أقسمت أن تثأر مِن مَن كان السبب في تشويهها و اخراجها بتلك الصَورة أمام الجميع ..... تحولت لأفعى تدلغ و تبث سمومها في الجميع دون شفقة أو رحمة.. لأنها لم تجد من يرحمها فيما مضى فروحها أصبحت شديدة السواد و عيناها تشعان حقد و إنتقاما .... ولكن هل ستُطهر روحها من الحقد و ينقشع ذلك السواد الذي حجب عنها رؤية النور الساطع لتعود السكينة تسكن قلبها مجددا ؟؟



الفصل الأول

الحقد و الإنتقام إذا تأصلا بداخل المرء فأنه سيصعب لاحقا استئصالهما لأنهما أصبحا جزء لا يتجزأ من روحه ، خاصة إذا كانت حواء هي من زرع بداخلها هذا الشعور الذي تولد بسبب أفعال من كانت تظنهم و تعتبرهم في يوم ما أنهم أحب الناس الى قلبها لكنها أفاقت من أوهامها على واقع مرير ... واقع صقل تفكيرها و برمجه من جديد و جعل الإنتقام محور حياتها .....

بطلتي تدعى رنزا و التي لم تعرف يوما ما يعني هذا الإسم الذي تحمله و لكنها تعشقه لأنه جعل منها مميزة بين الجميع ... كانت مستلقية على فراشها المخملي في



الفصل الأول

يملك الجرأة على مساعدتها حتى بأن يقوم بتقديم و لو قدح من الماء لتروي ظمأها ، فزوجها المبجل كان قد أصدر أمرا لجميع المقيمين بالمنزل بعدم التدخل لمساعدتها تفاديا لبطشه لذلك لم يجرأ أحدا على مخالفة أوامره لأنه إنسان ظالم و متحجر القلب فهو مستعد لإنهاء حياة انسان بكل برود ..

أفعالهم جميعا جعل منها امرأة منعدمة الإحسان و المشاعر ... إمرأة على هيئة أفعى

سامة لا يسلم أحد من سمومها . الإنتقام كان هدفها و لا يمكن أن تتراجع عن قرار فحياتها الجديدة مبرمجة على ذلك .... فمن ينظر لعينيها الجميلتان يرى فيهما شعاع



الفصل الأول

الحقد و الكره أصبحا كعينا الأفعى لقد اختفت كليا نظرة البراءة التي كانت تميزها بين إخوتها .. أصبح قلبها مثل الصخر لا يتأثر بألم غيرها ففي السابق كانت تنساب دموعها لمجرد رؤية دموع غيرها أما الآن فهي تتلذذ بذلك فروحها أصبحت تتغذى بألم و وجع الأخرين..

تململت في فراشها عابثة بخصلات شعرها التي تلونت بلون النار بعد أن اعتدلت في جلستها مزيحة عنها ذلك الغطاء الأسود كسواد الليل الحزين سحبت علبة السجائر الموضوعة على تلك الطاولة الصغيرة المحاذية لسريرها أشعلت سيجارتها ثم وضعتها على شفتاها بلهفة و كأن جسدها يطالب بجرعة منها فقد تحولت لمدمنة سجائر



الفصل الأول

..... ضغطت على ذلك الزر الموصل بالطاولة و ماهـي إلا دقيقة واحدة إلا و طرقـت الخادمة باب غرفتها يبدو أن ذلك الزر موصل بالمطبخ فكلما احتاجت للخادمة ضغطت على الزر ..

- رنزا : تفضلي

دلفت الخادمة الى الداخل و الابتسامة مرسومة على محيا ها :

- مساء الخير يا سيدتي بماذا أساعدك

- رنزا : السيد مجاهد موجود أم أنه لم يعد بعد من عمله

الخادمة و تدعى زينة :

- أجل أنه موجود عاد مذ فترة وجيزة و أخبرني بأن أعلمك



الفصل الأول

كما اختارت لها حذاء ذو كعب عال متناسق مع الفستان ثم قامت بوضعهما في مكانهماَ المعتاد ثم استأذنت بالذهاب لإكمال أشغالها ......

بعد خروج الخادمة من تلك الغرفة الغريبة الكئيبة التي غلب عليها اللون الأسود سحبت رنزا نفسا طويلا من سيجارتها ثم نفخت دخانها بتلذذ و هي تُرجع رأسها الى الخلف و عيناه مركزتان على العدم و لكن نظرتها تدل على المكر و التخطيط لمصيبة جديدة ، قامت بإطفاء ما تبقى من السيجارة ثم غادرت الفراش متجهة الى غرفة الاستحمام لتتمتع بحمام منعش يساعدها على التخلص من الخمول الذي كان يسري في أوصالها ....



الفصل الأول

أما في أحد الغرف من نفس المنزل كان هناك شاب يبدو أنه في العقد الثالث من عمره يتفحص بعض المستندات يبدو جليا أنها أوراق في غاية الأهمية كما أنها تحتوي على معلومات خطيرة فكلما مرت عيناه على سطر من السطور تتقلص عضلات وجهه و يشحب لونه ، أطلق تنهيدة طويلة ليتخلص من الأرق و الغضب الذي يعتمل قلبه فهو أقحم نفسه في مشاكل هو في غنى عنها ، فمن أجل رؤية إبتسامتها فهو مستعد لفعل المستحيل..

– مجاهـد : يا الله كون عونا لنا و اخرجنا من هذه دوامة .. دوامة الإنتقام التي وجدت نفسي في خضمها دون أن يكون لي أي مصلحة في ذلك ، يااارب..



الفصل الأول

أخرج هاتفه من جيب سترته ثم ضغط على بعض الأزرار ثم انتظر قليلا ليصل لمسامعه صوت الشخص الذي اتصل به

– مجاهد : ألو مساء الخير

– الشخص : مساء النور

– مجاهـد : معز أخبرني ماهي اخبار مراقبتك لنهوند و هل أنت متأكد من الوثائق التي أصبحت بحوزتي؟

– معز : أجل أنها صحيحة و لقد تعبت كثيرا حتى توصلت لهذه المعلومات السرية أما فيم يتعلق بنهوند فإتضح أنها فتاة ساذجة

– مجاهد بإنتباه : ماذا حدث ؟

– معز : استطاع الشاب الذي كلفته السيدة رنزا للإيقاع بها



فأن جعلها تسرق هذه الوثائق و نسخها لمجرد أنه وعدها بالزواج الشرعي فهي خائفة أن يعلم أخاها بزواجها السري من عشيقها

– مجاهد بحزن : حسنا أنا سأنهي المكالمة الآن فإن جد جديد إتصل بي فأنا بدأت أمل من كل ما يحدث

– معز : اتفقنا الى اللقاء

– مجاهد : الى اللقاء

– أنهى اتصاله ثم ألقى بكل ثقله على فراشه فجسده يطالبه بأن يرأف به و يأخذ قسطا من الراحة حتى يستطيع الإستمرار فعلى ما يبدو أن طريق الإنتقام لا نهاية له و رنزا مصرة على الثأر من الجميع دون إستثناء ..بكل أنواعه



الفصل الأول

– نذير بخبث : أعتقد أن الجميع يعلم بأن زوجتي المصون فرت من المنزل منذ ما يقارب السنة و استطاعت بأساليبها الخاصة أن تنجح في التخلص من قبضتي عندما فازت بقضية الخلع التي رفعتها ضدي و بالتالي و حسب المعلومات التي وردتني علمت بأنها خارج حدود الوطن و تحديدا بإيطاليا حيث أنها أصبحت مُدعمة من طرف أحد هـم و هذا الشخص هو ذو شأن عال لأنه بنفوذه جعلها منها سيدة مجتمع راق و الكل يقف تبجيلا لها و لكني لم أقدر لحد هاته اللحظة من التعرف على هويته لذلك فأن مهمتكم هذه المرة ستكون مختلفة نوعا ما أريد في غضون ٧٢ ساعة كل المعلومات المتعلقة به



الفصل الأول

– أحد الحاضرين بولاء لرب عملهم : اطمئن يا سيدي هذا الامر سهل و لن يكلفنا الكثير من الوقت فلا تنسى بأن أحد رجالنا الذي يقوم بتسهيل عملياتنا قاطن بإيطاليا و من المؤكد أنه له شبكة من المعارف..

– نذير : أرجو ذلك فهذا الأمر يهمني شخصيا

– أحدهم : حسنا سنبدأ تحرياتنا على الفور

– نذير : اوك ،فلنتحدث في الصفقة الجديدة المتعلقة . ب ....

بعد أن إنتهت رنزا من ارتداء ملابسها توجهت لقاعة الجلوس أين كان ينتظرها مجاهد الذي لم يستطع الاسترخاء بسبب الضغوط التي تُحيط به ، دلفت للغرفة



بثبات معهود
- رنزا : مرحبا
مجاهد بنظرة متفحصة لما ترتديه رنزا و مازاد من إندهاشه مكياجها الصارخ الجريء الدال على قوة شخصيتها و تغطرسها :
- هل ستخرجين بهذا الوقت المتأخر أم أنك ستستقبلين أحد بالمنزل ؟
- رنزا و هي تريح ظهرها على الكرسي الهزاز الذي تعشق الجلوس عليه : لا سأمضي السهرة معاك فالخادمة أخبرتني بأنك راغب في مناقشة بعض الأمور معي .. ثم أضافت بإهتمام .. هل هناك خبر عن ذلك الشيطان و هل



الفصل الأول

- مجاهد بترقب : هل من الممكن أن تصفحي عنه بتلك اللحظة ... هل أنت قادرة على نسيان الماضي و مسامحته؟

دوت ضحكاتها في أجواء الغرفة و كأنه فحيح أفعى رقطاء الى أن أدمعت عيناها : نكتة -مضحكة للغاية يا راجل

- مجاهد بجدية فالوضع لا يحتمل المزاح مطلقا خاصة بعد كمية المعلومات التي قد توصل صاحبها لحبل المشنقة : رنزا هل ترين بأني أمازحك حتى تضحكين بهاته الطريقة، سألتك سؤال واضح لا يحمل في طياته أي نكات لذلك المطلوب أن تجيبي دون استهزاء هل كلامي مفهوم ؟



– رنزا فاغرة فاهها : مااافيا هل ما سمعته صحيح أم أنه خُيِل إلي ....

– مجاهد : هذا صحيح و كله بالدليل

– رنزا : ....

الفصل الثاني

بعد أن إستطاعت رنزا السيطرة على أعصابها لما ألقي على مسامعها هدأت قليلا ثم أضافت : فليكن ... فهذا لن يوقفني عما خططت له و لكني سأسرع في التنفيذ أكثر أريده أن يُذل أمام الجميع لن أترك له المجال ليرد الفعل فأنا سأكيل له الصفعات متتالية

- مجاهد : و ماالذي تنوين فعله الآن ؟
- رنزا بدهاء : سأفرك أذنه قليلا كتمهيد للقادم
- مجاهد : تكلمي بوضوح من فضلك
- رنزا : فيديو بسيط للغاية لشقيقته و هي في وضع حميمي مع عشيقها بعد تعاطيها للمخدرات و اعتراف



بزواجهما الزواج السري و أنها قد أجهضت نفسها منذ أيام و سيتم نشر هذا الفيديو على كل المواقع التي تضم أعداد كبيرة من الناس أولهم موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك، و تويتر و اليوتيوب ، هذه فقط البداية

– مجاهد بصدمة : هل حقا ستُقدمين على فعل ذلك ؟ هل تملكين الشجاعة لتشهير بفتاة مثلك و فضحها بهذه الطريقة ؟

– رنزا : هذا مؤكد سأفعلها دون تردد أيضا

– مجاهد : و لكن ما ذنبها هي حتى تكون من ضمن انتقامك



الفصل الثاني

- رنزا بحقد : ذنبها الوحيد أنها شقيقته ، ذنبها أنها لم تساعدني و أنا أموت أمامها بسبب أخاها كان بوسعها إنقاذي من مخالبه و لكنها اختارت أن تراقبني و أنا أصعق بالكهرباء دون رحمة ، ذنبها أني كنتِ أتوسل إليها بأن تفك وثاقي حتى أفر من العذاب الذي فُرض عليا دون ذنب ، انسابت دمعة يتيمة مقهورة على حالة صاحبتها ثم أكملت : هل علمت الآن ماهو ذنبها ؟

- مجاهد و هو ينضم لمقعدها و يحتضن كتفيها مواسيا لها محاولا التخفيف عنها و ينسيها ما عاشته من عذاب و ظلم : إهدئي و لا داعي للبكاء الضعفاء فقط من يبكون يا جميلتي .. أريدك أن تضعي هذا نُصب عينيكي أن من

الفصل الثاني

ظلمك حتى و لو بكلمة فأنا سأمحوه من على الوجود و لكن عديني بأن تكوني قوية كما عهدتك و لكن إياكي أن تظلمي أحد لأنك حينها ستجدنني أقف ضدك

– رنزا : أعدك بهذا و لكن لا تتخلى عني أرجوك

– مجاهد سمح لنفسه بأن يتمادى و يحتضنها فهذه الفتاة أصبحت قطعة من روحه و كل دمعة منها مثل النصل الذي يُغرس بصدره بكل برود لذلك فهو يفعل كل ما بإستطاعته ليعالجها من مرض الإنتقام : أعدك فأنا لم أعد قادر على العيش دونك يا جميلتي المدللة

– رنزا : أفهم من هذا أنك تغازلني أم أنه قد خُيل إلي

– مجاهد : دعي قلبك يُجيبك



الفصل الثاني

- رنزا : لم يعد بحوزتي ما قلت عنه حتى اضطر لسؤاله مجاهد : كاذبة يا مدللتي ،

- رنزا بقوة : لست كاذبة فالقلب يملكه الانسان فقط و أنا لم أعد هذا لم أعد أشعر كل هذا مات هل تعي ذلك أنا مجردة من كل الاحاسيس التي قد تخطر ببالك

- مجاهد بهدوء و بنظرات حب و هيام ثم وضع على قلبها برقة : هنا يختبأ أجمل و أرق قلب بالدنيا و لكنك مصرة على سجنه وراء قضبان الإنتقام و لكني قادر على تحريره من سجنه ليرى أن الحياة لا تزال جميلة

لا تعلم رنزا لما إقشعر جسدها إثر لمساته فهو لم يفعل هذا من قبل :



الفصل الثاني

– مجاهد أرجوك

– مجاهد مقاطعا اياها : أرجوكي دعيني أحرره و لكني سأسجنه مجددا

– صوبت نظراتها نحوه بدهشة فهي لم تفهم قصده لذلك أراحها : لأني قررت سجنه بحبي

– رنزا بتلعثم و اضطراب واضح على ملامحها : أ أنت ماالذي ترمي إليه يا رجل ؟ مجاهد ماذا دهد هذا المساء أنت غريب الأطوار

– مجاهد : لست غريب الأطوار و لكني أقول ما أشعر به تجاهك و الذي أنتِ تصمين أذنيكِ عن سماعه رغم أن عيناي تفضحني ، مَنذ رؤيتك بتلكَ الليلة الممطرة أسرتِ



الفصل الثاني

هذا القلب اليتيم الذي لم يسبق و أن ذاق طعم الحب و العشق ، عشقتك حد النخاع من الوهلة الأولى تمنيت لو أن الزمن يعود بنا الى الوراء و إلتقيت بكِ من قبل حتى لا تعيشي في ذلك الجحيم ، تمنيت لوَ أنك تنسي هذا الحقد الذي يُعميك و تقبلي بحبي و أنا أعدك بأن أنسيك كل الألم الذي يعتمل قلبك ، أنا أمد يدي لكي حتى نبدأ حياة جديدة بعيدا عن الإنتقام و الكره ، حياة لطالما حلمت بها ، تكملي تعليمك و تحقق حلمك بأن تصبحي أكبر صُحفية بالعالم بأسره، أتمنى أن أرى أبتسامتك التي لم أرها منذ وطئت قدماك منزلي

- رنزا .... :



الفصل الثاني

- مجاهد : لا تصمتي هكذا فسكوتك يفقدني أعصابي قولي أي شيء تعقيبا على كلامي

- رنزا و هي تقف هاربة من نظراته مدعية أنها لم تتأثر بما قيل : أشكرك على شعورك النبيل هذا و لكن أتمنى أن تجد المرأة التي تستحقه أمة أنا فلست من النوع الذي يؤمن بما يسمى الحب .

- مجاهد بسخرية : شكرا أهذا ما أستحقه ، هل في مفهومك المشاعر تنتظر الشكر أو الشفقة من الطرف الأخر، ألهذا الحد أنا لا أعني لكي شيء

- رنزا : أنت صديقي و أقرب الناس لي

- إقترب منها مجاهد ليُزيح ذلك الحاجز الذي وضعته



الفصل الثاني

بينهما ، أصبح على بُعد سنتميترات معدودة ثم نظر لها بعمق و لكنها كانت كالصخر صامدة أمامه : لا أريد أن أكون صديق أنا رجل عاشق أطمع لأكثر من الصداقة التي تتصدقين بها عليا أرغب في حبك أهذا بالكثير بنظرك

- رنزا : أسفة لا أستطيع منحك و مبادلتك ما تسميه حب لا أريد خداعك يا صديقي أنا لا أملك لا قلب و لا مشاعر وأحاسيس حتى أبادلك شعورك ، أنا امرأة مات بداخلي كل هذا لا أتأثر بالحب ، و الذي يموت لا يعود للحياة مجددا فكل ما يهمني هو الإنتقام فقط سمعتني انتقامي فقط

- مجاهد و هو عازم على شيء ما : أنت قولتي بأنك لا تتأثري بشيء و أنك ميتة داخليا



الفصل الثاني

– رنزا بقوة : أجل
– مجاهد : و أنا سأثبت لك العكس و أنك لا تزالين تنبضين حياة و أني الوحيد القادر على انتشالك من تلك الظلمة التي تغمسين فيها روحك
– رنزا كادت أن تتكلم و لكنه قاطعها بأن جذبها فجأة لترتطم بصدره لتجد نفسها أسيرة حضنه و أحكم قبضته على خصرهـا حتى لا تفلت من بين يديه لا يعلم ما سينجر عن هذا التهور ففتاة كرنزا يصعب ترويضها بسهولة
– مجاهد و هو يتطلع الى عينيها عله يرى تأثير فعلته و لكنه وجد عكس ما يأمله ، نظرات نارية تصب نحوه و كأنها شهاب من نار ، و لكنه لم يكترث لذلك فكل ما يصبو إليه



الفصل الثاني

هو أن ترضخ هذه الفتاة بأي طريقة يرغب في أن يُبين لها أن رنزا الانسانة لا تزال على قيد الحياة و لكنها مسجونة في مكان مكان و مهمته تحريرها ، إنهال مجاهد على رنزا تقبيلا كالمجنون فهو عاشق ولهان و حب حبيبته يروي ضمأ قلبه و لكن بطلتنا فعلا أثبتت أنها جُردت تماما من المشاعر إذا نجحت في التخلص من أسره و صفعته بكل غضب ثم :

– رنزا : أنت مثله تماما لا تختلف عنه في شيء ، أخطأت حين وثقت في أنه بإمكان رجل غريب أن يحمي فتاة يتيمة ، ندمت أني إعتبرت شخص مقرب إلي ، أحتقرك بقدر ما كنت أكن لك من تقدير و احترام لقد أثبت بأن الغدر من طباعكَم ، أنا كنت سأدفنك حيث أن أنت واقف الآن على



الفصل الثاني

تصرفك الاهوج هذا و لكني إكتفيت بصفعك نظرا لضيافتك لي طيلة هذه الفترة ، و لكن حذاري أن تعتقد بأني إمرأة مهزومة ولاحول لي و لاقوة لاا و ألف لا فزمن الضعف قد ولى ، و لن يستغلني أشباه الرجال أمثالك لأني لست سلعة للبيع عن إذنك فأنا أشعر بالإشمئزاز في هذا المنزل لذلك سأرحل فورا وداعا ..

غادرت الغرفة و الشرر يتطاير من عينيها هاهو رجل أخر يستغلها للوصول لشهواته ففي البداية كان المدعو زوجها يراها فقط مجرد جسد أي أنها وسيلة لتلبية متطلباته الخاصة ثم يرميها و الآن صديقها المقرب ألهذه الدرجة إنعدمت عندهم المرؤة و الرجولة .. هل الكل



الفصل الثاني

يرونها فقط مجرد جسد ؟ إنسابت دموعها قهر و ظلم و وجع ،وجع لخيانة صديقها أو أنه لم يعد صديقها منذ فترة بسيطة فما تشعربه تجاهه شيء جميل نسيت معناه منذ أمد ....

أما في الطابق السفلي ظل مجاهد جامدا في مكانه مثل التمثال واضعا يده على وجهه مكان الصفعة لم يعر إهتمام لكل ما قيل فكلمة واحدة ترن في أذنيه * سأرحل * هل حقا ستتركه و ترحل ،بعد أن عثر على حب حياته هاهو يفقده ، سيعود قلبه يتيما مجددا ،و لكن لن يقف مكتوف الإيد و هو يرى حبه يضيع فهو ليس من النوع الذي يستسلم بسهولة لن يقبل بما قالته



الفصل الثاني

- مجاهد : مستحيل خروجك من حياتي يا رنزا لن أدعكِ تهربين مني أبدا بعد أن عثرت عليكي ...

_ نذهب لمكان أخر لم يسبق و أن ذكرناه ، منزل عتيق يبدو أن صاحبه تفنن في بنائه و جعله وجهة السياح ، لكن إذا دلفت إلى داخله تعترضنا رائحة الكآبة و الحزن التي تفوح في كل مكان ، مكان أصبح مرتع للألام و الندم ، ألم فراق فتاة تم بيعها في سوق العبيد بأرخص الثمن ، ندم على قتلهم لها دون أن ترف لهم عين ،ذبحوها بطمعهم و جشعهم ، أب رأى بأن المال زينة الحياة دون أن يكترث لدموع إبنته ، أم بكل برود رمت بها بين براثن ذئب بشري يسحب روحها ببطئ ، أخت غدرت بأقرب الناس إليها ،



الفصل الثاني

كلهم شاركوا في قتلها و لكن لن يفيد الندم فهم نجحوا في قتل روحها البريئة و ولادة شيطانة مكانها تحي على دماء البشر،

بكى الوالد الى أن جفت دموعه بأن أدرك أن فلذة كبده قد أعدمت على يد من لا يرحم لكن هل دموعه قادرة على محو ماحدث و إرجاع صغيرته لحضنه ؟كان مُفيد هذا اسم والد رنزا يجلس في ركن الغرفة الخاوية من الأثاث ممسكا بالمصحف يرتل ما تيسر من القرأن و دموعها تسيل على وجنتيه

- إرحم نفسك قليلا يا رجل ،،،كان ذلك صوت زوجته التي تشفق على حال زوجها فمنذ أن علم بأن صغيرة بريئة من



الفصل الثاني

كل التهم التي نُسبت إليها و أنها ليست أثمة و أن نذير فعل كل هذا فقط ليكسرهـــا لأنهة رفضت أن تَقيم معه علاقة في الخفاء مقابل مبلغ من المال ، قام بتشــويه ســمعتها و التشهير بها بين الناس بأنها تفرض نفسها عليه عنوة ، منذ ذلك الوقت و هو يعتكف غرفته و يرفض رؤية أحد

- مُفيد ببكاء : إشتقت لها كثيرا أتمنى أن أراه قبل أن توفيني المنية و أطلب منها أن تصفح عني ،، أريد أن أقابل ربي و رنزا راضية عني

- درصاف : الله رحيم و ابنتك مؤكد ستسامحك أدعو الله كثيراً يا مفيد فليس لدينا غيره ، الدعاء هو الحل

- مفيد : يااااااارب إرحمني برحمتك

- درصاف : يا رب ، ألن تدخل للإطمئنان على رندا فهي الأخرى حالتها في



الفصل الثاني

تراجع

- مفيد بألم : ذلك عقاب الخالق لما فعلته بشقيقتها ،

- (رندا ذات ثالث و العشرين من العمر تعاني من شلل نصفي و اصابتها بمرض السيدا الذي انتقل إليها عن طريق حقنة ثم شرائها من إحدى المرضى و غرسها في جسدهـا بكل حقد و هاهـي الأن تسارع الموت فالأطباء فقدوا الأمل في شفائها)



الفصل الثالث

مر أسبوع بسرعة البرق دون أحداث غير أن مجاهـــــد استطاع اقناع رنزا بالمكوث معه إلى حين الإنتهاء من نذير ثم المغادرة مع وعدهـــا بعدم فتح ذلك الموضوع نهائيا أما نذير فلم يهدأ إذ إستمر في حث رجاله عن البحث عن رنزا و الشخص الذي يدعمها و التخلص منهما .....
اليوم سيكون مختلف بالنسبة لأبطالنا فرنزا ستنفذ خطتها بعد تأجيل دام أسبوعا إذ أصبح بحوزتها ذلك الفيديو الذي سيُدمر عائلة بأكملها كانت تجلس رفقة مجاهـــا في مكتبه و كان بصحبتهما رجلان يبدو على ملامحهما الجدية و الصرامة

- مجاهـــد و هو يلقي نظرة أخيرة علــى رنزا الجالسة على الأريكة بكل ثقة و وقار : سأسألك للمرة الأخيرة هل أنت واثقة مما سنقدم على فعله الآن لا أريد أن تشعري بالندم لاحقا ؟؟

الفصل الثالث

- رنزا بنظرة ثاقبة و كأنها متأكدة من قرارهـــا : واثقة لم و لن أندم ،، ثم وجهت كلامها لرجلان الذان يحملان الجنسية العربية : إبدأ العمل من فضلكما لا تضيعا المزيد من الوقت

- الرجلان : حاضر .. ثم أمسك كل منهما بحاسوبه الخاص و بدأ على الفور و ماهي إلا دقائق قلائل و أصبح الفيديو على كل المواقع

أحد الرجلان : المهمة تمت بنجاح يا سيدتي

- إرتسمت ابتسامة رضا على محياهـــا ثم أمسكت بهاتفها و ضغطت على بعض الأزرار ثم وضعت الهاتف على أذنها منتظرة أن يأتيها الرد

- رنزا بسخرية من الشخص الذي اتصلت به : طليقي العزيز إشتقت لسماع صوتك ههههه

- نذير بدهشة : رنزا هل هذه أنت ؟

- رنزا : ههههه و من غيري أيها الملعون ،



الفصل الثالث

- نذير : أين أنتِ؟
- رنزا : هذا ليس من شأنك و ليس من حقك حتى أن تسأل عن أي شيء يتعلق بي هل هذا مفهوم ؟
- نذير : ههههه رنزا أصبح صوتها يعلو على أسيادهـــا ،، إياكي أن تنسي مقامك و من تكونين يا حثالة
- رنزا : الحثالة بحق هو أنت و كل من يُحيط بك و لكن لن أجادلك أكثر لأنك لا تستحق أن أضيع وقتي معك فأنا فقط إتصلت لتهنئتك على زواج شقيقتك المصون و التي تتباهى بها بين الناس
- نذير بذهول : زواج من أيتها ،،،،،؟
- رنزا : هذا اللفظ ستعاقب عليه فإنتظر عقابك و لكن شقيقتك هي من تستحقه عن جدارة بعد القذارة التي نشرتها على كل المواقع ... هذه فقط البداية هههههههه



الفصل الثالث

ثم أنهت المكالمة دون أن تسمع رده فهي متأكدة بأنه سيصاب بالجنون عندما يشاهد شقيقته و هي بتلك الخلاعة

- رنزا : شكرا لكما و أنا سأحتاجكما قريبا
- الرجلان و هما يقفان استعدادا للمغادرة : و نحن تحت أمرك بالإذن
- مجاهد : تفضلا

كادت رنزا تغادر المكان إلا أن سؤال مجاهـــد أوقفها : ألن تطمئني على شقيقتك التي تنازع الموت إنها في أخر أيامها ؟؟

- رنزا بقوة : ليس لدي أخت
- مجاهد : هل أنت مرتاحة حقا شقيقتك تموت و أنت السبب في ذلك
- رنزا بنظرة نارية : هذا عقابها فهي تستحقه لغدرها و خيانتها
- مجاهـــد : مهما كان ما ارتكتبته في حقك لا يعطيكي الحق لمعاقبتها



الفصل الثالث

بهذه الوحشية تشتري حقنة مريض السيدا و تكلفي من يحقنها بها ،،، ألم تشعري و لو للحظة بتأنيب الضمير أنها شقيقتك ليست شخص أخر

- رنزا : و لما هي لم يؤنبها ضميرهـــا حين قامت بتخديري بالإتفاق مع ذلك الوغد و قامت بتصويري و هو يعتدي عليا ،، هل يمكن أن تكون هي تستحق لقب أخت في البداية كنت سأخسر عليها طلقة واحدة و لكن تراجعت لأنها لن تحس بما عشـــته لذلك لم يكن أمامي خيار أخر غير هذه الطريقة

- مجاهد : لا يوجد ما أقوله غير أن أدعو الله أن يزيح هذا الحقد من داخلك فالإنتقام نهايته مأساوية

- رنزا : فليكن لأني لا أهتـــم بما سيحدث لي كل ما يهمني أن أقضي



عليهم جميعا

- مجاهد بإستغراب : هل ستقومين بقتل بوالديك أيضا ؟

هنا رنزا لم تعد تملك اجابة على سؤاله فلطالما تهربت من هذا الموقف لأنها حقا لا تعرف ما سيكون مصيرهما

- مجاهد: ماذا ؟ هل سؤالي صعب و يستحق كل هذا التفكير

- رنزا : ليس صعب و لكني لم أقرر بعد ما سيكون عقابهما فأنا أجلت هذا إلى حين التخلص من البقية

- مجاهد : و من هم البقية ؟

- رنزا : أسئلتك كثيرة هذا المساء و أنا لا أحبذ هذا الأسلوب و كأنني في وضع إتهام يتم استجوابي في مركز شرطة

__ مجاهـــــد : و لما لا يستهويكي هذا الأسلوب أم تخافين أن تكون



الفصل الثالث

نهايته إعترافك بأنك أنت أيضا مخطئة و مجحفة بشأن عائلتك التي كان ذنبها الوحيد أنها صدقت ما عُرض عليها من أدلة تُدينك و تبين بأنك أثمة ... لا تكوني كمثل النعامة التي سارعت بغمس رأسها في الرمل للهروب و محاولة فاشلة لحماية نفسها فهذا حالك الإنتقام أعمى بصيرتك و تفكيرك لو أنك تفكري و لو قليلا فيم حدث و ما سيحدث ستدركين بأنك أجرمتي في حقهم كثيرا و أنك أصبحت مجرمة

- رنزا بغضب : لا تتخطى حدودك معي فأنا أحذرك من تكرار ما قولته منذ قليل ، أنـــا لست مجرمة ولم أكن في يوم هكذا هم من أجبروني أن أصل الى هذه المرحلة ، هم من سلبوا برائتي و زرعوا شيطان بداخلي ،أصبح الجميع ينعتني بالأفعى التي تلدغ كل من يعترض طريقها ، هم السبب



الفصل الثالث

__ مجاهـــــد : أختك كانت ضحية هي الأخرى فنذير لجأ لإستعمال وسائل قذرة لجعلها تفعل بك ما فعلته

- رنزا بسخرية : ضحية ،بربك يا رجل لا تخلق لها أعذار وهمية ،

- مجاهد : هذه الحقيقة، و أنا حصلت على الدليل منذ أيام قليلة بعد أن إستطعت الوصول لشقيقتك و مهاتفتها و هي قصت كل ما حدث آنذاك و الشيء الذي دفعها لغدرك بتلك الطريقة

- رنزا : أكاذيب جديدة ألفتها حتى تظهر مثل الملاك البريء أمام الجميع ألم تكتف بعد من ايذائي .!!! و أنت هل صدقت أكاذيبها ؟

- مجاهد نافيا : ليست أكاذيب إنما حقيقة أنت ترفضين تصديقها

- رنزا : و لن أصدقها أبدا فشيطانة مثلها مستحيل أثق فيها مجددا

- مجاهد : حسنا ،شاهدي هذا أولا و اتركي الأحكام المسبقة جانبا



الفصل الثالث

حتى لا تندمي لاحقا

- رنزا و هي تشيح بوجهها : لن أندم لا تشغل نفسك بي مطلقا ..... لم تكمل كلامها عند سماعها لصوت ذلك الشيطان ينبعث من داخل الهاتف مجاهد ، اقتربت بفضول لترى هي الأخرى مضمون الفيديو صُدمت عندما لاحظت الحالة التي أصبحت عليها شقيقتها المستلقية على فراشها البالي ، لقد أصبحت مثل الأموات تماما ، اللون الأسود يحيط بعيناها الشاحبة الحزينة ، غطت تلك الندوبات وجهها الذي كان يشع نضارة و صفاء ،أفاقت على صوت شقيقتها الضعيف

- رندا بضعف : نذير باشا في غرفتي أنا لا أصدق ما يحدث لابد أن هذه هواجس و تخيلات ما قبل الموت

- نذير : ههههه صدقي يا فتاة فنذير شخصيا تكرم لزيارتك ،



الفصل الثالث

- رندا : ماذا تريد ؟ أبي أخبرني بأنك طلبت مقابلتي لأمر ضروري
- نذير : أين شقيقتك ؟
- رندا : هذا ليس من شأنك إنسى أمرها تماما فهي لن تعود أبدا
- نذير : أين زوجتي يا رندا لا تجعليني أتصرف معك تصرف لا يعجبك
- رندا : زوجتك ! هل واع لما تقوله أم أنك مريض ! ؟ رنزا طليقتك و ليست زوجتك أفق من هذا الوهم
- نذير : رنزا ستبقى زوجتي و سأفعل المستحيل لأعيدها تحت قدمي مجددا
- رندا : ماذا ستفعل ؟ ها أخبرني هل تظن بأن رنزا لاتزال تلك الفتاة الضعيفة التي اغتصبتها فيم مضى و انتهكت جسدها و عذبتها
- نذير بخبث : أنت الوحيدة التي تعلم ما يمكنني فعله فبفضل



الفصل الثالث

مساعدتك استطعت

كسر غرورهـــا و إذلالها أمام الجميع الذين لطالما أعتبروهـــا الفتاة المثالية و الكل يحبها

- رندا : أنا لم أساعدك بمحض ارادتي

- نذير : أعلم لو لم أقم بتهديدك لما كنتي فعلتي ذلك ،، ههههه لن أنسى مطلقا ذلك اليوم الذي قبلتي فيه حذائي حتى أرحمك أنت و أختك ، و أمحو بصماتك من على المسدس الذي قتلت به حارس منزلك و قمت بتزوير صور لك مع أحد الشبان الذين تعرفهم شقيقتك و أنت في أوضاع مخلة و أقنعتك بأن شقيقتك هي التي فعلت ذلك لأنها تغار منك و تريد ازاحتك من طريقها ،،، حقا لقد كنت غبية و ساذجة على عكس أختك

- رندا : إذن أنت من قتل العم اسماعيل حارس منزلنا و لكن لماذا ؟؟؟؟



الفصل الثالث

- نذير : أسئلتك تثير شكوكي يا فتاة و لكن لا بأس سأجيبك لأنني متأكد من أنك لن تجرإ على الغدر بي فأنا لازلت أحتفظ بالدليل الذي يدينك ، أجل أنا من قتل العم إسماعيل بسبب فضوله و تدخله في شؤون غيره ،
- رندا و هي تستدرجه ليخبرها عن جُل جرائمه و كأنها بهذه الطريقة تُكفر عن ذنوبها و ما ارتكبته في حق أختها : كيف ؟ العم اسماعيل لم يكن فضولي قط
- نذير و هو يشعل سيجارته ثم يسحب منها نفسا عميقا ثوان و أخرج دخانه المسموم هو يعلم بأن ذلك يؤثر على صحة رندا لأنها تعاني ضيق في التنفس منذ صغرهـــا و لكنه قصد فعل ذلك لتدهور صحتها أكثر : العم اسماعيل ذلك اليوم الذي كنت فيه مع صديق لي سمع إتفاقنا بخصوص خطفك و ابتزاز شقيقتك و لكنه أراد أن يبدو منقذا لك و



الفصل الثالث

أعترض طريقي و انا أمقت من يقف في طريقي أو من يقول لا في وجهي لأن نهاية ستكون الموت و العم اسماعيل فعل الشيئان فلم يكن هناك خيار أخر غير قتله ، هل عرفتي الاجابة الآن يا فتاة ؟

- بدأت رندا حالتها تسوء إذ تغير لون وجهها من هول ما سمعت و بسبب اختناقها من الدخان الذي ملأ المكان و لكن ذلك لم يردعها فأكملت إستجوابه بذكاء : لماذا لم تلجأ لغيري حتى يقوم بهذه المهمة القذرة ؟ لماذا جعلتني أدمر حياة أختي الوحيدة

- نذير و عيناه تشعان حقدا : أختك قامت بإذلالي أمام الجميع أكثر من مرة داست على مشاعري و حبي الذي قدمته لها دون أن أطلب منها المقابل ، جعلت الجميع يسخر مني و يقلل من شأني نعتتني بأبشع الأوصاف، جعلتي سخرية أصدقائها الذين لقبوني بأني من أشباه الرجال



الفصل الثالث

،أخبرتني بكل وقاحة أنها مغرمة بأخر فهو رجل بكل ما تحمله الكلمة من معاني ليس مثلي أنا في نظرهـــا لم أكن رجلا ، تحول كل الحب الذي كنت أكنه تجاههـــا الى كره ، تحول الحبيب الى عدو ، أنت كنت كنت أول خيط في خطة إنتقامي فأنت كنت المقربة إليها فقمت بإستغلال هذه النقطة و الباقي أنت تعرفينه لا داعي لنعيد نفس الكلام

- رندا بكره : أنت حقا من أشباه الرجال ، لأن الرجل لا يصل الى هذا المستوى المنحط و القذر ،، اخرج من هنا لا أريد أن أراك مرة أخرى اخررررج

- نذير و هو يكور قبضته ليصبـــــح لونها أبيض : لو لم تكوني على مشارف الموت كنت لقنتك درسا لا تنسيه طيلة حياتك ،،، ثم هم بالمغادرة و لكنه توقف و أدار رأسه : أخبري شقيقتك أني لـــن أهـــدأ



الفصل الثالث

حتى أعيدها لسجني مجددا ، سلام
- فورا خروجه إنهارت رندا و انسابت دموعها مثل الشلال إلى أن إرتفعت شهقاتها و لكن ماهي دقائق حتى هدأت ثم مسحت دموعها و نظرت بإتجاه الكاميرا : أعلم أني أجرمت و حكمت عليكي بالإعدام بالحياة و أنا ما يحدث لي هو عقاب من الله و أنا راضية على ما كتبه لي و لن أطلب منك أن تغفري لي ما فعلته بحقك و لكن أريد إخبارك قبل أن توفيني المنية أنني أحبك جدا و أشتاق كثيرا لرؤيتك ، و لكني عندي رجاءا إقضي على نذير لأنه السبب في تدمير عائلتنا و إبعادك عنا ، و هذا الفيديو دليل على جرائمه ....
لم تقو رندا على إكمال كلماتها لأنها فقدت الوعي من فرط إنفالعها ،،
قام مجاهــــد بإغلاق الفيديو ثم رفع رأسه ليرى ردة فعل رنزا التي كانت



الفصل الثالث

مثل التمثال لم تُبد أي ردة فعل قط و نظرهـــا مسلط بنقطة مفرغة

- مجاهد بقلق : رنزا هل أنت بخير ؟
- رنزا : ....
- مجاهد : رنزا أرجوك أجيبني
- رنزا بهدوء مخيف : سأقتله أقسم أني سأقتله

__ أما في منزل نذير فهناك حرب قائمة بسبب مـــا نُشر في مختلف المواقع ، فشقيقته نجحت في تحطيم عائلة بأكملها بتصرفها اللأخلاقي في حين أمر نذير رجاله بإحضار الشاب الذي كان معها ليعرف منه من الذي دفع له لفعل هذا بها ، كان متأكد من أن رنزا هي الفاعلة و لكنه أراد إحضاره حتى يحصل منه على معلومة قد توصله لمكانها



الفصل الثالث

- كان عقابه لشقيقته قاس جدا إذا تم حجزهـــا في نفس القبو الذي كانت قد حجزت فيه رنزا مًن قبل إستعمل معها كل وسائل التعذيب كالصعقات الكهربائية و الضرب بذلك السوط و هو مبلول فالضربة تكون مضاعفة هكذا ، لم يشفق أحد على شقيقته بدا و كأن مشهد رنزا يتكرر مرة ثانية و لكن ما باليد حيلة فنذير أقوى فرد في العائلة و لا أحد يجرأ و يجادله في شيء ،،، فهي أخطأت و يجب أن تدفع ثمن خطأها توقف عن ضربها حين بلغ مسامعه رنين هاتفه الرافض الانقطاع أجاب دون أن يتطلع الى الشاشة لمعرفة هوية المتصل

- نذير معربد : ألو وو
- رنزا : أود رؤيتك
- أبعد نذير الهاتف عن أذنيه بإستغراب فهو لم يتوقع أن تكون هي



الفصل الثالث

المتصلة مرة أخرى بنفس اليوم ثم أرجع الهاتف مجددا و هاتفها بحدة :

ستدفعين الثمن أيتها ..... أقسم لك بأني لن أرحمك هذه المرة

- رنزا بدلال زائف : و هل سيطاوعك قلبك على ايذاء حبيبتك ؟
- نذير : توقفي عن هذا الألاعيب و أخبريني أين أنت ؟
- رنزا : دعنا نلتقي بنفس المكان الذي تزوجنا فيه أريد أن تأتي بمفردك دون حراسك الشخصيين ،،،
- نذير بدهـــاء : حسنا فليكن لكي ما تريدينه يا زوجتي العزيزة و لكن متى ؟
- رنزا : بعد ثلاث أيام على الساعة التاسعة مساءا
- نذير : اتفقنا و إياك يغويـــك الشيطان و تغدري بي لأنك لن تخرجـــي



على قيد الحياة حينها

- رنزا : لا تقلق لست من النوع الغادر و أنت تعلم ذلك الى اللقاء ،،، أنهت المكالمة برمي الهاتف عرض الحائط

- مجاهد : و ماذا الآن ؟

- رنزا : أريدك أن تعطيني كل الوثائق التي قمت بجمعها

- مجاهد : ......

- رنزا : ما بك صامت هكذا ؟

- مجاهد : أنتظرك حتى تُكملي

- رنزا : لا يُوجد ما أضيفه كل ما أريده الوثائق التي تُدينه حتى أبدأ في التحرك بجدية

- مجاهد : لن أعطكِ شيء إلا بعد أن أعلم ما تنوين فعله



الفصل الثالث

- رنزا : هذا ليس من شأنك أنت دورك إنتهى هنا و أنا سأكمل الباقي بنفسي

- مجاهـــد : حسنا فليكن و لكن لا يوجد بحوزتي أي وثيقة و دعيني أرى ما ستفعلينه الآن

- رنزا بصدمة : ماهــذا الذي قولته الأمر لا يتحمل مزاح يا مجاهد من فضلك اعطيني الوثائق لأني في معركة مع الوقت

- مجاهــد بحزم : لست أمازحك و أنت في لحظة قمت بالإستغناء عني و أنهيتي دوري عند هذا الحد و أنا بدوري أخبرك بأنه لم يعد بحوزتي ما يمكن أن يفيدك أظن أننا هكذا متعادلين

- رنزا : هل تظن بأنني سأركع لك حتى تعطيني ما أريده لا يا سيد مجا هــد ليست رنزا من تركع و تبتز من أجل الوصول لشيء معين ،،، كنت



الفصل الثالث

أعتقد بأنك ستكون سندا لي لا أن تستغلني

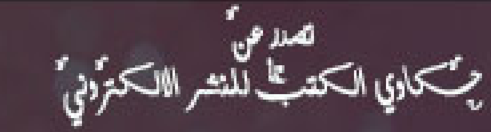
- مجاهـــد : رنزا أنت قمت بإستغلالي منذ البداية و عندما وصلت الى هذه المرحلة قمت بإزاحتي من حياتك بكل برود

- رنزا : أنت معتوه حقا لو فكرت بهذه الطريقة .... أنا أحميك من شر نذير و لست أقوم إخراجك من حياتي كم تعتقد ،،

- مجاهـــد : أنا قادر على حماية نفسي جيدا لست بإنتظار حمايتك يا فتاة ، فأنا من يقرر و لستِ أنت ، فأنا من قرر منذ البداية خوض غمار هذه التجربة و لن أتخلى عنكِ إلا حين تتحقق العدالة و يعاقب طليقك على جرائمه ، لذلك توقفي أن التفكير نيابة عني

- رنزا : ولكن

- قاطعها مجاهـــد بحزم : الكلام في هذا الموضوع منتهي عن إذنك و





الفصل الثالث

تصبحين على خير

- رنزا : مجاهـــد انتظر ... مجااهـــد و لكن ما من مجيب فقد تركها وغادر حيث غرفته طالبا قسط من الراحة أما هي بقيت متسمرة في مكانها غير مستوعبة لما حدث اليوم و ما ستأول إليه الأوضاع لاحقا .



الفصل الرابع

لم تضيع رنزا المزيد من الوقت حيث كلفت منتصر (فهو نفس الشاب الذي إستغل شقيقة نذير و قام بمعاشرتها و تشويه سمعتها) بإحداث فوضى و بلبلة بأحدى شركات والد نذير و ذلك من خلال اقتحام بعض الملثمين المكان و سرقة بعض الوثائق التي تؤكد تورطه هو و إبنه في عمليات الإتجار بالأسلحة لأنه سبق لها أن علمت بأن والده يُخبئ كل المستندات السرية بتلك الخزنة المخبئة خلف أحد الصور المعلقة على الجدار ،
و كان الشباب على القدر الكافي من المسؤولية و يُعتمد عليهم في المهام الصعبة حيث أمرتهم باللجوء الى القتل إذا اقتضى الأمر لأن الوثائق بالنسبة لها أهـــم من أي شيء و كان لها مـــا طلبت الان



الفصل الرابع

أصبحت كل الأدلة بحوزة رجالها في المقابل كان نصيب زين رصاصة في الصدر أطاحت به دون حراك . استغرب مجاهـــد لما أخبرته رنزا بأنها تعلم أين توجد الخزنة السرية الخاصة بفواز (والد نذير) و هنا كانت صدمته أكبر

- مجاهد : رنزا ما الذي تخفينه عني ؟
- رنزا و هي تضع فنجان القهوة على المنضدة الموضوعة أمامها : لا أفهم الى ماذا ترمي ؟
- مجاهـــد : كيف علمتِ بمكان الخزنة و أنت لم يسبق لكي و أن زرتِ فواز بشركته من قبل
- رنزا بضحكة جانبية : و من قال بأني لم أزره ؟
- مجاهـــد : ألم أقل بأنك تخفين عني الكثير لما تعامليني بعدم ثقة



الفصل الرابع

ألهذا الحد لا تثقين بي و تعبريني شخصا غريبا عنك ؟ هل تخافين أن أخون ثقتك لو قمت بقص كل شيء لي ؟؟ حقا أنت فتاة غريبة الأطوار كلما أحاول أن أطيح بالحواجز التي بيننا أجد أنك أقمتِ حاجز أخر

- رنزا بتأثر لأول مرة منذ أقامت بهذا المنزل : لمَ أقصد ما قولته كل ما في الأمر أني لم أر أن الأمر يستحق أن أخبرك به أما بالنسبة لثقتي بك فهي ثقة عمياء ستصدقني لو قلت بأنك الوحيد الذي أستطيع أن أئتمنه على حياتي بعد كل ما مررت به أجد نفسي أثق برجل مرة أخرى لذلك لا داعي لتفوه بالسخافات

- مجاهد بإنفعال : ليست سخافات يا فتاتي بل حقيقة بُنيت على أحداث ألا و هي أنك أخفيتِ أمر زيارتك لفواز دون علمي ، فلا يوجد أي تفسير أخر و هو أني فشلتَ فشلا ذريعا في كسب ثقتك طوال هذه



الفصل الرابع

الفترة

- رنزا : لا داعي للإنفعال هكذا فكل ما في الأمر أن لقائي به كان منذ شهر مضى
- مجاهد بصدمة : الشهر الماضي !!!!
- رنزا و هي تشعل سيجارتها : أجل الشهر الماضي قررت أن أحصل على شيء يدمر فواز الحقير الذي كان يحث نذير في الماضي على مزيد من اذلالي و تعذيبي لأنه كان بينه و بين والدي عداوة فيما مضى و أنا من يدفع الثمن في النهاية ، لذلك قمت بالتنكر حتى لا يتعرف علي إذ قمت بإغوائه لأنه كان من أشباه الرجال الذين يلهثون وراء غرائزهم و اشباعها بأي طريقة يمكن أن تتصورها و بالتالي أنا اشتغلت على هذه النقطة فنقطة ضعفه هو الجمال و ...



الفصل الرابع

- مجاهد بتوتر : اكملي بسرعة
- رنزا : هههههه ما خطبك يا رجل لما كل هذا التوتر
- مجاهد : ما الذي حدث بينكما ؟ هل نجح في الظفر بكِ ؟
__ رنزا : مؤكد لا
- مجاهد : إذن ما الذي حدث بينكما عندما التقيتما ؟
- رنزا : احم قمت بإعطائه حبوب هلوسة و جعلته في عالم أخر و لم يستغرق الأمر إلا ربع ساعة و أخبرني بكل ما أريده ،،، ثم أخرجت هاتفها و أعطته له ثم أكملت سرد ما حدث ،،، : بهذا الهاتف ستجد تسجيلا لفواز أخبرني فيه عن غراميته و علاقاته مع زوجات أصدقائه ،، كما أخبرني بأنه يقوم بتصويرهــــــن و يحتفظ بالتسجيلات ليقوم بإبتزاز هـــن في حال رفضن رؤيته مجددا و تكرار نفس التجربة ،،، هذا الحقير



الفصل الرابع

أيضا يُتاجر في المخدرات و هو من سهل لنذير التعامل مع أحدهم في بداية طريقه في هذا المجال

- مجاهـــــد بدهشـــــة : يعني هو الذي دفع بإبنه لدخول عالم المخدرات ،، و من ثمة أصبح هو رئيس المافيا عندما قام ب ،،،، بتر مجاهد بقية كلامه خوفا على رنزا من المفاجئة

- رنزا : ليس وقت سكوت الآن , فأرجوك أخبرني كل ما تعرفه عن نذير

- مجاهـــــد : لست قادرا على الإكمال ،، أخاف أن تصدمي مما ستسمعينه من حقائق

- رنزا بضجر : مجاهـــــد لم يعد هناك شيء قادر على التأثير عليا فأخبرني بما تخفيه عني

- مجاهد : حسنا نذير و والدك تعاونا على قتل أكبر تاجر مخدرات أنذاك



الفصل الرابع

- رنزا ببرود : لماذا قتلاه ؟

- مجاهد : حسب المعلومات التي توصل إليها معز فإن نذير كان راغب في الحصول على منصب هذا الرجل لأنه يحظى بمكانة عالية و الكل يهابه و يخشاه فالطمع أعمى طليقك و أراد إفتكاك كل ما كان يمتلكه ليصبح ملكه الخاص

- قاطعته رنزا : و الآخر ما شأنه في هذا الموضوع هل كان يطمح هو الأخر في أن يصبح شخص مهم ؟

__ مجاهد : لا أعلم ما كان دافع والدك أنذاك

- نهرته رنزا : لا تقل والدي مجددا !!!!

- مجاهد : أسف ولكن هذه حقيقة لا يمكن الهرب منها

- رنزا مغيرة لمسار الحوار : أخبرني ماذا فعل ذلك الشيطان بعد أن قام



بقتل رئيسه

_ مجاهـــد : إستطاع نذير في فترة وجيزة أن يصبح أكبر رجل أعمال و لا أحد يعلم سر تلك الثروة التي أصبح يمتلكها إلا عدد قليل من الناس و من ثمة لم يكتفِ بالإتجار بالمخدرات بل وسع نشاطاته أكثر أصبح يتاجر في الأَسلحةَ و تسفير الشباب لبُؤَر التوتر أي أنه يُوهـــم الشباب بأنه يساعدهـــم في توفير فرص عمل بالخارج في حين أنه يتم تسفير هـــم للجهاد مقابل مبالغ مالية و عند وصولهم ألى هناك يتم إفتكاك جوازات سفرهـــم و تسليمهم لجماعات تقوم بتدريبهم على الجهاد ، كما لم يقتصر على ذلك قط بل إنه لجأ لتسفير البنات أيضا

- رنزا : مااااااذا ؟

- مجاهد : اهدئي هذه أشياء بسيطة مقارنة ببقية الجرائم



الفصل الرابع

- رنزا : لا أريد سماع المزيد هذا الكائن لن أدعه يتنفس أكثر يجب أن أنقذ البشرية منه يجب أن يذيقه القليل من سمي سأعذبه كما عذب الجميع ،، سأجعله يتمنى الموت

- مجاهد : رنزا دعي القانون يأخذ مجراه كل ما يمكننا فعله هو تقديم الأدلة لشرطة و هي تتكفل بالباقي

- رنزا : مستحيل فلا أحد سينهي هذه القضية غيري فهي قضيتي بالأساس ،، كنت الضحية في بادئ الأمر و الأن أنا القاضي و منفذ الحكم لن أدع أحد يتدخل فيم لا يعنيه أو فليتحمل ما سأفعله فيه ،،،

- مجاهد : و لكن ماذا إن تدخلت الشرطة حينها ما سيكون مصيرك؟

- رنزا : لا يهم ما سيكون مصيري كل ما يهمني أن أنفذ إنتقامي و بعد ها لو سأسجن فهذا عادي



الفصل الرابع

- مجاهد : و ماذا عني ؟؟

- رنزا بعدم فهم : و بك أنت ،؟

- مجاهـــد موضحا : هل مستعدة لتخلي عني بهذه السهولة ؟ رنزا أخبرتك أنك أصبحت مهمة بحياتي و لست مستعد لخسارتك مهما كلفني الأمر لما لا تستوعبين هذا ،

- رنزا لأول مرة تتصالح مع ذاتها يمكن لأنها أحست بأن النهاية إقتربت و الأمر يحتم عليها أن تعترف بما ينمو بداخلها تجاهـــه فلقد نجح مجا هـــد بحنانه و صدقه و مد يد المساعدة لها دون مقابل بأن يعيد روحها للحياة : مجاهـــد أريد أن أعترف لك بشيء يمكن لن تسنح لي فرصة أخرى أن أقول ما أحس به تجاهك

- مجاهـــد تهللت أساريره و لكن في داخله هناك خوف مبهم : ماذا



كلي أذان صاغية

ـــ رنزا : لا أعلم كيف و متى عاد قلبي لينبض مجددا لرجل ،، يمكن لأني وجدت معك الأمن و الأمان الذي كنت أطمح للحصول عليهما في يوم ما ، أنت الوحيد الذي نظرت لي كإنسانة لها كيان لست مجرد جسد كل من يراني ينهشه بنظراته فنذير نجح في إخراجي أمامهم أنني من النوع الذي تحركها رغبتها و ما زاد الطينة بلة قيام نذير بتوزيع ذلك الفيديو الذي جمعني به أو بمعنى أصح فيديو دليل اغتصابي أصبحت مطمع الكل ، كنت أتمنى أن تحميني عائلتي منه و لكن وجدتهم يتهمونني بالفجور و بأني أثمة ،،، إنسالت عبراتها و هي تتذكر ماحدث لها في الماضي و كأنه حدث لتو ،،، ثم أكملت : والدي باعني لنذير كأنه يبيع حيوانا كان عالة عليه أذاقني زوجي العزيز أشد أنواع التعذيب دون رأفة كما أنه كان يتلذذ بفعل ذلك ،، هل تعلم فواز هو الأخر كان يتحرش بي

الفصل الرابع

عند غياب إبنه ،، و لكن الله كان معي في النهاية و إستطعت الفرار و لكني فور خروجي من سجنه تحولت لأفعى كما أطلق عني فقمت بقتل مساعده و عشقيته بكل برود فالسم هو سلاحي فالأمر لم يكلفني الكثير فكان المطلوب أفعى صغيرة و هي تتكفل بالباقي و هكذا تنتهي حياتهما أمامي ،،، و الأن حان دور نذير فوالده أزحته من طريقي أما والدته لا أعلم ما سأفعله بها ،،، أخيرا أريدك أن تعلم بأنك تعني لي الكثير لقد تخطيت دور الصديق و أصبحت ،،،

- مجاهـــد و هو يحثها على الإستمرار لقد إنتظر هذه اللحظة منذ أمد : أصبحت ماذا أكملي أرجوك لا تتوقفي عند هذا الحد

- رنزا : سأخبرك بكل ما أكنه له عندما أنهي إنتقامي ،،، أريد أن يكون إعترافي نقي من كل الشوائب لا أريد أن يكون هناك ذرة حقد او كره تلوثه كل ما أستطيع قوله بهذه اللحظة بأنك الشخص الذي لطالما

الفصل الرابع

حلمت به و لا أستطيع العيش دونه ... لا تطلب مني المزيد أرجوك

- مجاهــد بفرح : و أنا سأكتفي بما عرفته بالوقت الحالي لأني أتمنى أن أسمعها منك بعد أن لمحتها بعينيكِ

- رنزا : هذا جيد و الآن سأذهــب لأستعد للمغادرة لأنه بعد غد سألتقي بنذير حتى ننهي ما بيننا

- مجاهد فاجئها بقراره : سأتي معكِ

- رنزا : أرجوك لا تصعب الأمور أكثر

- مجاهــد : قراري غير قابل لنقاش و دعينا نذهب لنرى ما سنفعله مع المدعو نذير فأنا من المستحيل أن أتركك تواجهينه بمفردك خصوصا بعد أن عرفت ما تكنينــــه تجاهـــي هيا بنا يا فتاتي و يحبذ أن تكوني متعاونة

- رنزا بإبتسامة عذبة : حسنا هيا بنا

الفصل الرابع

ـــ أجرى مجاهــــد اتصال بمساعده معز و طلب منه أن يراقب نذير خلال اليومان القادمان تحسبا لأي غدر منه فشخص مثله يستحيل أن يثق فيه ، أما رنزا فلم يهدأ لها بال فبعد أن أختلت بنفسها بغرفتها أمسكت بهاتفها و شغلت ذلك الاعتراف الذي يُدين رجل الأعمال الشهير فواز محسني فالبداية لم تكن تعي قيمة ما تمسكه بين يديها و لكن فجأة لمعت عيناهــــا ببريق خاطف و كأن الله أنار فكرة معينة ، أجرت إتصالا بأحد الأصدقاء القدامى المعروف بحبه لثرثرة و الإشاعات يستغل أي خبر ليقوم بنقله بين الناس و لكن وفقا لأسلوبه الخاص ،، إختارت رنزا المدعو نسيم لأنه الشخص المناسب لهذه المهمة كما كان له علاقات وطيدة مع العاملين بالإذاعة و التلفزيون،،، فبعد السلامات و الأسئلة إستطاعت رنزا إخباره بأن المترشح لمركز مرموق بالدولة له تاريخ حافلٍ و أنه بحوزتها دليل على ذلك و لأنها خائفة من

الفصل الرابع

المشاكل اهـــذا فهـــي مضطرة أن تصمت و لكن في نفس الوقت إدعت بأنها خائفة على مستقبل البلاد و هذا ما حفز وسيم و شجعه على أن يطلب منها مساعدتها و فضح هذا المحتال و بسرعة البرق قامت بإرسال كل التسجيل الذي يحتوي على خيانة فواز لأصدقائه و لزوجته و أعماله المشبوهــه التي يُديرهــا ،و ماهي إلا سويعات حتى أذيع خبر بكل وسائل * أن المترشح لمنصب مهم في الدولة تاجر مخدرات * كانت هذه الضربة الثالثة المسددة لنذير ،،، فهي أقسمت بأن لا تجعله يرتاح مطلقا ،،، فالبداية كانت فضيحة أخته فإطلاق النار على والده في عُقر مكتبه و في وضح النهار ثم فضيحته على الملأ ،،، تحول نذير لثور هائج لا أحد قادر على السيطرة عليه فكل ما يحدث ضده و يجعل كل الأعين مسلطة عليه ، فهذا ليس في صالحــه خاصـــة و أنه سيُدخل قريبا كمية لا بأس بها من الأدوية المنتهية الصلاحية للبلاد أما الآن فقد

الفصل الرابع

تأجلت كل خططه بسبب تلك المرأة التي تحولت فجأة للعنة و حلت عليه ،،،
لذلك أمر رجاله بتعقب هاتفها لمعرفة مكانها فهو غير قادر أن يصبر يو ما أخر يجب أن يجدها و يُنهي هذه المهزلة ،،،،
مر اليوم التالي ثقيل على الجميع إذ توفي فواز بعد نقله للمستشفى لتلقي العلاج و لكن وفته المنية بعد دخوله لغرفة العمليات ، شقيقة نذير فلاتزال مقيدة داخل ذلك القبو المظلم في حيـــن أصيبت والدته بالجنون على إثر ما تناقلته وسائل الإعلام عن أعمال زوجها و علاقاته المشبوهة مع النساء . ،،،،،
أما في إيطاليا و تحديدا في منزل مجاهـــد كان يقف أمام الباب حاملا حقيبة صغيرة الحجم كان منتظرا قدوم رنزا التي ظهرت بعد ثوان قليلة في أبهى حلتها فاللون الأسود حقا يليق بها و يزيدها جمالا و أناقة



- رنزا : جاهزة دعنا ننطلق لقد إنتظرت هذا اليوم كثيرا
- مجاهد كان مغيب تماما و شارد في جمالها الآخاذ : ....
- رنزا : مجااااااهد
- مجاهد بإنتباه : لما كل هذا الصراخ
- رنزا : دعنا نذهب حتى لا نتأخر على موعد الطائرة فهذا ليس وقت تأمل ثم غمزت له ،،، ففهم ما ترمي إليه
- مجاهد مبتسما : حسنا فلنذهب
- غادرا المنزل و كل بداخله شعور مختلف يصعب تفسيره ،، مجاهـــد خائف على حبيبته من ذلك الشيطان و ما ستؤول إليه الأمور ،،، أما رنزا فكانت متوترة و لكن في نفس الوقت تشعر بنيران متأججة بداخلها لا يستطيع أحد إخمادهـــا ،،، فالدم هو الوحيد القـــادر على فعل ذلك ،، فرؤيتها لدم نذير بعد أن تقوم بقتله سيطفئ تلك النيران التي بداخلها



بعد أن وصلا إلى المطار و قبل أن يصعدا إلى الطائرة قام مجاهـــد بإرسال رسالة لمساعده معز بأن يكون مستعد و أن يكون متأهبـا في أي لحظة لتدخل ،، لأنه كان قد قرر بأن لا يسمح لأحد بأن يفرقه عن حبيبته و بالتالي قام برسم خطة محكمة لتخليصها من كل هذا ،،،،،



الفصل الأخير

بدأ العد التنازلي للحظة الحاسمة التي طال إنتظارهـــــا ،، مرت الساعات مشحونة بالتوتر و القلق لكل الأطراف ماعدا ذلك الشيطان الذي يتحين لحظة رؤيتها ماثلة أمامــــــه حتى يزهـــــق روحها لما تسببت له من أذى ،، مكث طوال الليل مختبئ من مطاردة الشرطة له داخل ذلك المنزل القديم الذي تزوج فيه رنزا قبل أن ينتقل للعيش مع والديه إذ أصدرت الشرطة أمرا بالقبض عليه لإستجوابه فيم نسب لوالده المتوفى من تهم و لأنه كان على دراية بنتيجة ذلك التحقيق فكان الفرار هو الحل الأنسب و قبل أن يغادر أرض الوطن لأبد من تصفية حساب عالق مع تلك الأفعى ،،، أما على الطرف بعد أن وطئت رنزا قدما هـــا عتبة الطائرة التي حطت لتو على أرض الوطن الذي غابت عنه مكر



الفصل الأخير

بدأ العد التنازلي للحظة الحاسمة التى طال إنتظارهــــا ،، مرت الساعات مشحونة بالتوتر و القلق لكل الأطراف ماعدا ذلك الشيطان الذي يتحين لحظة رؤيتها ماثلة أمامــــه حتى يزهـــــق روحها لما تسببت له من أذى ،، مكث طوال الليل مختبئ من مطاردة الشرطة له داخل ذلك المنزل القديم الذي تزوج فيه رنزا قبل أن ينتقل للعيش مع والديه إذ أصدرت الشرطة أمرا بالقبض عليه لإستجوابه فيم نسب لوالده المتوفى من تهم و لأنه كان على دراية بنتيجة ذلك التحقيق فكان الفرار هو الحل الأنسب و قبل أن يغادر أرض الوطن لأبد من تصفية حساب عالق مع تلك الأفعى ،،، أما على الطرف بعد أن وطئت رنزا قدما هـــا عتبة الطائرة التي حطت لتو على أرض الوطن الذي غابت عنه مكر هــــة فترة طويلة إجتاحتها موجة من الحنين و الشوق لعائلتها فرغم



الفصل الأخير

كل أفعالهم و إدعائها بأنها طردتهم من حياتها طيلة الفترة الماضية و لكن بعد أن أصبحت تحت سماء واحد تضـم أهلهـا رغبت بشدة في رؤيتهم و لكنها نهرت نفسها على ضعفها هذا و تذكرت هدفها من قدومها ،، رفعت رأسها في شموخ و غادرت الطائرة صحبة مجاهـد و من ثمة غادرا المطار متجهين إلى المكان المنشود و لكن قبل ذلك طلبت رنزا من السائق أن يتوقف عند أقرب مقهى حتى تأخذ قسطا من راحة و هو أثار ريبة مرافقها

- مجاهد : لما تخططين يا رنزا ؟
- رنزا ببرود : أريد أن أرتاح قليلا هل هذا غريب
- لا ليس بالأمر الغريب و لكن متأكد من أنك تنوين على فعل شيء
- و أمام إصراره أخبرته بما تريد فعله : أريد الحصول على سكين

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني



الفصل الأخير

- مجاهد بدهشة : و ما حاجتك لسكين ؟
- رنزا بضجر : تستطيع أن تؤمنه لي أم لا ؟
- مجاهد باضطراب : أنا ،، أقصد ،،،
- رنزا : لا داعي لأن تتعب نفسك فأنك سأتصرف بماهيتي ،،، لا تقلق
- مجاهـــد : لا تتسرعي هكذا أخبريني لماذا تريدينها و أنا سأطلب من رجالي إحضار واحدة
- رنزا بعينان تلمعان ببريق الإنتقام : سأجعلك تحضر عرض لن يكرر مرة ثانية ،، سأذبح نذير فهذا جزائه على جرائمه التي إرتكبها بحقي و بحق الكثير من الأبرياء خاصة الرضع الذين كان بخطفهم و يبيعهم هل كنت تظن بأن هذا لن أعرفه ،،، اليوم سيكون يوم تاريخي لأني سأخلص البشرية من الشيطان الذي يدعى نذير محسني،،،هههههه سيكون



الفصل الأخير

- مجاهد: هذا لن يحدث و أنا موجود
- رنزا : فليكن لك ذلك
- مجاهد : ماذا تقصدين ؟
- رنزا و هي تأمر السائق بالتوقف فورا إنصاع هذا الأخير لطلبها قامت بفتح باب السيارة و ترجلت و لكنها أطلت مجددا : أقصد سأفعل ذلك و أنت لن تكون موجود ثم أغلقت الباب دون أن تفسح المجال لمجاهد لرد ثم أوقفت سيارة أجرة بسرعة و طلبت منه أن يوصلها لأحد المتاجر ،، كان مجاهد يراقب كل هذا و هو يشعر بالغضب من تصرفاتها الغير مدروسة و لكنه أمر السائق بتعقب السيارة الأخرى و عدم السماح لها بالضياع ،،،،، بعد عشر دقائق توقفت سيارة الأجرة أمام أحد المتاجر الخاصة ببيع المواد المنزلية ،، دلفت الى الداخل و



الفصل الأخير

ابتاعت ما تُريد و ولكنهـــــا لم تغادر على الفور إذ أن إستئذنت من البائعة أن تستخدم الحمام لقضاء حاجتها و لكنها في الواقع كانت تريد تغمس تلك السكينة بالسم الذي سيغرس في جسد نذير بعد قليل فهي نسفت كل فرضيات نجاته ،،،،،، ثم دست تلك السكينة بين ثيابها دون أن تنسى ذلك الصاعق الكهربائي الذي سيشل حركته فيما بعد ،،، أنهت كل هذا ثم غادرت المتجر متجهة إلى منزل نذير كل هذا و مجاهد لا يزال يراقبها

وصلت إلى المكان المتفق عليه كانت حينها الشمس على وشك الغروب أخذت نفسا عميقا قبل أن تدلف و لكنها وجدت من يسحبها إلى ركن مظلم دون أن ينسى إغلاق فمها حتى لا تصدر أية أصوات و لكنها هدأت عن المقاومة عندما تعرفت على هوية هذا المتطفل فهي قادرة على



تمييزه من رائحة عطره
أما في الداخل كان نذير يقف وراء أحد النوافذ يراقب ما يحدث بالخارج إلى أن لمح ذلك الشخص الذي يسحب رنزا الى أحد الزوايا البعيدة و لكنها لم تغب كثيرا و عادت إلى تقرع الباب ،،،،،
فتح الباب و لكن لم يظهر أحد أمامها فبعدهـــا خطت خطوتان داخل المنزل إلا و كان الباب مغلقا خلفها و هو ما اضطرهـــا للإلتفات لتجده يتكأ على الجدار و يداه داخل جيوب بنطاله و نظرات الشر تطاير من عيناه و لكنها لم تتأثر أو تخف بل على العكس قابلة تلك النظرات بنظرات مماثلة و أخيرا قرر نذير قطع هذا السكون المطبق
- نذير : زوجتي العزيزة أخيرا تكرمتِ و أتيت
- رنزا بقوة : لم و لن أكون زوجتك يا هذا



الفصل الأخير

- دوت ضحكاته في أرجاء المنزل المهجور هذا : ستبقين زوجتي إلى أن أقرر أنا عكس هذا

- رنزا : لن أجادلك في هذا الآن لأنه سيتغير كل شيء بعد قليل

- نذير : لقد تغيرت كثيرا بدليل أنك لم تعودِ تخافين من مجرد سماع صوتي ،،،

- رنزا : هههههه لم أعد رنزا الصغيرة التي انتهكت شرفها و اغتصبتها و هي مغيبة عن الوعي ،،، تلك المعتوهة قد توفيت منذ أن غادرت منزلك هربا منك

- نذير : لولا مساعدة شقيقتك الغبية ما كنت لأحظى بشرف أن أكون رجل يلمسك و لن يلمسك غيري لأنك أصبحت مليكتي الخاصة و أنا لا أرغب أن يشاركني فيك أحد ...



الفصل الأخير

- رنزا : يبدو أنك تحبذ أن تعيش في الأحلام كثيرا و لكن هذا لا يعنيني أما فيم يتعلق برندا فأنا علمت بالحقيقة فلا داعي لهذا الأسلوب معي ،،،

- نذير : حقيقة ماذا !!

- أخرجت رنزا ذلك الهاتف ثم ألقته له ليشاهد الفيديو و بعد دقائق ازدادت ضحكاته مما أربكها و لكن كانت متمسكة ،،،،،

- نذير و هو يحوم حولها مثل الصقر الذي يتأهــــب للإنقضاض على فريسته : و ماذا إكتشفت أيضا أيتها المحققة الجميلة ،،،؟؟

- رنزا : أعرف كل جرائمك أيها المجرم و كل الأدلة عليها أصبحت بحوزتي منذ فترة و أنا بدوري سأسلمها لشرطة حتى تنال جزائك

- نذير : حقا أنا أسف بشأنك أيتها المسكينة ،،، نذير محسني لا يمكن



الفصل الأخير

أن يسقط بهذه السرعة و على يد واحدة مثلك باعت نفسها من أجل المال

- صفعته بكل ما أوتيت من قوة : أنا أشرف منك أيها الوغد و إياكي أن تشوه سمعتي مجددا لأنك حينها سترى ما سأفعله

- إقترب منها بكل تحدٍ : أريني ما ستفعلينه أيتها ،،، ما كاد يكمل كلمته حتى كان طريح الأرضٍ إذ قامت رنزا بصعقه بذلك الصاعق ثم سحبت ذلـــك السكين الحاد و و وجهت له طعنت ببطنه ،،، طعنة مشحونة بالغضب و الكره و الحقد

- نذير : آآآآآآآه

- رنزا و هي تحرك ذلك السكين داخل بطنه : هل عرفت الأن معنى الألم الحقيقي



الفصل الأخير

- أبعدهـــا نذير عنه بكل قوته لتقع على الأرض و يدها ملطخة بدمه : سأقتلك يا رنزا سأقتلللللللك

- رنزا بشماتة : الأن أصبح السم يسري داخلك و الأمر لن يطول دقائق بسيطة و تكون في عداد الأموات هههه

- نذير : سم !!!!

- رنزا : ألم يسبق لك و أن أطلقت عني إسم الأفعى أم نسيت و الأفعى سلاحها اللدغ و بث سمها في عدوهـــا و أنا فعلت هذا تماما يا طليقي العزيز لما الإستغراب لا تقلق ستشعر بألم بسيط و بعدهـــا سترتاح إلى الأبد

- نذير بألم : إذا كانت هذه نهايتي فأنا سأخذ روحك أيصا و هكذا يموت كلانا ،،،، ثم على حين غرة أخرج مسدسه و لكن الطلقة إستقرت



الفصل الأخير

بكتفها لولا تتدخل مجاهد لكانت مستقرة بقلبها
- نذير : ها قد جاء فارسك المنقذ
- رنزا : أقسم لك بأني لن أرحمك يا نذير ،،،، ضغطت بقوة على السكين ثم سددت له طعنات متفرقة رغم محاولات مجاهـد لإبعادهـا و لكن دون فائدة فهي تحولت لكائن أخر مهمته القتل فقط لم تتوقف إلا بعد أن زهقـت روحه و ذبحه من الوريد الى الويد ،،،، عندهـا فقط إبتعدت عنه و ألقت بأداة الجريمة و هي تمسح دمه الذي علق بها ،،،،،
- ثم بدأت تضحك بشكل هستيري و كأنها أصيبت بنوبة جنونية ،،،، مجاهـد إستطاع أن يسيطر على أعصابه و قام بمسح أثار دماء رنزا التي طبعت على الأرض ثم أخذ تلك السكينة و وضعها بجيبه ثم إلتفت لرنزا التي لم تتوقف عن الضحك ،،،،



الفصل الأخير

- مجاهـــــد : رنزا توقفي عن ضحك و دعينا نخرج من هنا قبل وصول الشرطة ،،،،

- و لكن لا حياة لمن تنـــادي فهي لا تزال غارقة في نوبة الضحك فلم يكن بيده خيار أخر إذ قام بصفعها حتى تفيق من صدمتها ،،،،،أخيرا أفاقت على واقع مدم حين رأت ذلك الشيطان جثة هامـــدة أخيرا إستطاعت الإنتقام منّه ،، أخيرا خلصت العالم من شره ،،،

- مجاههـــد: عزيزتي دعيني نذهب من هنا أرجوك فالشرطة أوشكت على الوصول ،،،

- رنزا : و من أخبر الشرطة عن مكاننا

- مجاهد : أنا ،، هيا بنا الأن و سأخبرك لاحقا بالتفاصيل

- رنزا و هي تزيح يده : لن أذهب إلى أي مكان



الفصل الأخير

- مجاهد : هل جننتِ أم ماذا ؟
- رنزا : أنا أرتكبت جرَيمة و يجب أن أعاقب عليها و لن تمنعني من هذا
- مجاهد بخبث : هل تستطيعين الإبتعاد عني و العيش دوني
- رنزا بثبات : أجل
- مجاهـــد و هو يقترب منها مما جعل تتوجس خيفة من هذا : أتمنى أن تسامحيني عم أفعله فأنا لا لست مثلك لأقدر العيش دونك ،،،، ثم ضربها على رأسها لتفقد وعيها على الفور ثم حملها على كتفه و غادر المكان و اتجه الى أحد الفنادق الصغيرة الغير المعروفة . للكثير حتى تستعيد تلك الفتاة وعيها ثم سيأخذها و يغادر البلاد نهائيا ......

__ ظل مراقبا لها كم بدت بريئة و هي نائمة تمنى لو تظل هكذا دائما ،،،، بدأت تتململ في الفراش و رموشها تفتح ببطئ و تنادي على أحد بصوت

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني



الفصل الأخير

خافت إقترب منها عله يفهم ما تقوله و لكن سرعان ما ارتسمت على محياه أجمل إبتسامة بعد أن علم أنها تناديه في حلمها ،،،، فتحت عينا هـا أخيرا لتجده يُحدق بها بكل حب مما أخجلها و جعل وجنتاها تتوردان حمرة : لما أنت هنا ! ؟

- مجاهد بحب : أنتظر ملاكي حتى يحن علي

- جالت بعيناهـا في أرجاء الغرفة مستغربة : أين أنا و مـا هـذا المكان ! ؟

- مجاهـد و هو يهم بالوقوف : نحن بفندق صغير مؤقت قبل أن نذ هب الى المطار بعد ساعة من الآن

- رنزا : أسفة و لكني لن أهرب

- مجاهد : أسف و لكني لا أستشيرك بل أخبرك حتى تقومي بتجهيز

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني



نفسك دون نقاش

- رنزا : ق ،،،،

- قاطعها بحدة مما دب الرعب بقلبها : تحركي ولا تجادلي كثيرا

- أسرعت رنزا بإتجاه غرفة الإستحمام ،،،، مضى الوقت سريعا لتجد رنزا نفسها على متن الطائرة المتجهة الى نيويورك لتبدأ حياتها الجديدة رفقة رفيق دربها

- مجاهد : أسف .

- رنزا بإندهاش : عن ماذا ؟ !

- مجاهـــــد : عن ضربك و صراخي بوجهك في الفندق و لكن لم يكن أمامي خيار أخر ،،، فأنا رجل أرفض الهزيمة ،،،خاصة إذا تعلق الأمر بحبيبتي ،،،، فحياتي دونك لن تكون حياة ،،، أعذريني و لكنني في حبك



الفصل الأخير

أناني و لن أقبل أن تكوني بعيدة عني
- رنزا و إمتلأت مقلتاه بعبرات تأثرا" لصدق مشاعر فارسها : أحبك ،،، لا أعرف كيف حدث و لكنني أصبحت أحبك حد الجنون أنت نجحت في إحياء قلبي و إخراجي للنور بعد أن كنت سجينة الظلام ،،،، أحبك لأنك حررت روحي من العذاب
- مجاهد : أعدك بأن أمحو كل ذكرى سيئة عشتيها و لكن عديني بأن تفكري في مسامحة عائلتك
- رنزا : سامحتهم و لكن بحاجة لبعض الوقت حتى أقدر على التأقلم على الوضع الجديد ،،،، أرجوك لا تترك يدي
- أمسك يدها بقوة و قال بكل صدق : يدك ستظل دائما بيدي إلى أن يفرقنا الموت





الفصل الأخير

الإنتقام نقمة إذا تسربت لحياة المرء فهي تتجذر بداخله حتى يصبح استئصاله صعب و لكنه ليس مستحيل إذا كان هناك من يمسك بيده ليخرجه من هذه الدوامة ليوصله لبر الأمان


المجموعة القصصية
اهداء لعبير حسام
تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
طوفان الغضب
widoo
تمت بحمد الله
مع تحيات Widoo
و
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
بكل حب و تقدير
للأخت عبير حسان
www.hakawelkotob.com
Des: Fatima
90
www.hakawelkotob.com